ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

استعدادات لتقديم مسرحيات خلال شهر رمضان والعيد بعدن

عدن/سبأ :

ناقش اجتماع أمس بعدن ضم موهوبي المسرح بالمحافظة الاستعدادات الدرامية والفنية لتقديم عدد من المسرحيات خلال رمضان وإجازة العيد .

واستعرض الاجتماع الذي ترأسه نائب مدير مكتب الثقافة بالمحافظة حافظ مصطفى التصورات والمقترحات المقدمة من قبل الشباب الموهوبين.

واقر الاجتماع تقديم كافة الأغاني والأعمال الفنية ونصوصها إلى مكتب الثقافة بالمحافظة للنظر فيها فنيا ودراميا وتحديد مواقع عرضها للجمهور.

اكتشاف مواقع أثرية غربي الرمادي

سبأ/بغداد :

اكتشف يوم السبت الماضي عدة مواقع أثرية بالقرب من بحيرة حديثة غرب مدينة الرمادي بغرب العاصمة العراقية بغداد.

وقال مصدر في شعبة أثار الإنبار إن الآثار التي عثر عليها عن أواني فريدة ..مشيراً إلى أن مثل هذه الآثار تظهر بين فترة وأخرى عندما ينخفض منسوب المياه وخاصة في المناطق التي كانت تخفي بتاريخ قديم.

وأوضح المصدر «سوف يتم نقل هذه الآثار إلى الأماكن المخصصة لها للحفاظ عليها وإعدادها للعرض

رمضان في عدن والأمسيات الثقافية الرمضانية

د.زينب حزام

للّه وحده يترك الإنسان لذاته وشهواته،ويصوم شهراً كاملاً ويكثر من الصلاة والعبادة..

وفي سورة ص الآيتين 72،71 قال تعالى (إذ قال ربك للملائكة أني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فلم يستحق أدم التكريم وسجود الملائكة بعنصره الطين،بل العنصر الروحي فيه.

وهذا الخلق المزدوج جعل الإنسان يعيش في عالمين:عالم المادة وعالم الروح،وله تعامل مع الأرض وتواصل مع السماء. فهو بحاجة إلى ما يخرج من الأرض ليأكل ويشرب ويلبس،وما يعيش من أجله..

الإنسان اليمني عاداته وتقاليده،في شهر رمضان المبارك حيث يقوم الناس في بلادنا بتقديم أشهى الأطباق من المأكولات والحلويات خلال هذا الشهر المبارك ويكثرون من الصلاة وتلاوة القرآن والدعاء والعبادة،وتقام الأمسيات الشعرية والقصص عن الأنبياء وأبطال الإسلام.

وكذلك تحس وتشاهد أثر هذا الشهر الكريم على العلاقات الأسرية والإجتماعية حيث تزداد الأسر تماسكاً،فيفطرون معاً ويتسحرون معاً،ويزداد المجتمع تواصلاً،فيزور الناس بعضهم بعضاً،ويدعون بعضهم بعضاً على الإفطار،ويحس الفقراء أنهم في هذا الشهر أحسن حالاً،وأوسع عيشاً من الشهور الأخرى،وتنتعش المشروعات الخيرية بما يقدم إليها من مساعدات من أهل الخير.

الأعمال الدرامية في شهر رمضان

في شهر رمضان تتسابق القنوات الفضائية اليمنية بتقديم كل جديد ومفيد من المسلسلات الدرامية المحلية والعربية،فنراها في الشهر العظيم تقدم أغاني وأفلام وتمثيليات ومسلسلات ومسرحيات،تم إعدادها لهذا الشهر الكريم،تغذي الروح،وتنمي الإيمان وتعلي القيم،وتزكي الأنفس،وتطارد الشر ويؤكد أن شهر رمضان ليس شهر صيام فقط،بل هو صيام النهار؟،وقيام الليل،ففيه تمتلئ المساجد بالمصلين الذين يقومون بأداء صلاة التراويح،وفيه جاء الحديث (ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه،فما أجملها وأرقاها من حياة للإنسان المؤمن،أن يكون في النهار صائماً،وفي الليل قائماً،وهو يحس بنشوة روحية لا يتذوقها من غلط حجابه ولا يعرف قدرها من سجن في رغباته المادية،فحرم تلك السعادة الروحية التي قال عنها بعض أهلها:نحن نعيش في سعادة هذا الشهر العظيم،بشهر العبادة والصيام وتلاوة القرآن).

ففي هذا الشهر العظيم تفتح أبواب الجنة وتغلق أبواب النيران وتصفد مردة الشياطين،وهذا دليل على أن لهذا الشهر منزلة جليلة،وأن لكل مسلم مسألة عظيمة،وهي ما عبر عنها القرآن الكريم:

قال تعالى (يا أيها الدين أمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الدين من قبلكم لعلكم تتقون) البقرة183.

وكل منطقة يمنية تختلف فيها العادات والتقاليد الرمضانية ففي مدينة عدن عند رؤية الهلال لشهر رمضان تضرب الطبول وتشعل المشاعل ويتجول الأطفال في الشوارع مرحبين بقدوم شهر رمضان،وفي وقت السحور يردد المؤذن الأدعية،وفي كل بيت تعد مائدة السحور المكونة من الخبز واللبن أو الخبز مع السمك أو الدجاج أو البيض من المأكولات الرمضانية..وبعد السحور تقام صلاة الفجر ويكثر الناس الدعاء وتنام المدينة معلنة يوماً جديداً من هذا الشهر الكريم.

وعند نهاية هذا الشهر الكريم تقدم الصدقات للفقراء وتعطى الزكاة ويكثر الناس من الصلاة وتلاوة القرآن خاصة في ليلة القدر وهي خير من ألف شهر.

المسحراتي في عدن

ومن التقاليد الرمضانية في عدن نجد المسحراتي الذي تعودنا مروره المنظم على الحارات الشعبية وقد بدأ يختفي هذا التقليد الرمضاني في المدن الحديثة والمسحراتي يضرب طبلته عند وقت السحور مردداً كلماته المعتادة التي أخذت نغماً متميزاً يتناسب مع إيقاع الطبلة الذي كان يشق سكون الليل:

يا نائم وحد الدايم
يا نايمين وحدوا الله
يا عباد الله وحدوا الله

ومن العبادات الرمضانية التي اختفت في مدينة عدن،هو الإفطار على صوت المدفع،حيث كانوا في الستينات من القرن الماضي يتم توقيت الإفطار على صوت المدفع،يسمى (مدفع رمضان) أما اليوم يكتفي الناس بصوت الأذان من الإذاعة المركزية والمساجد والتلفزيون.

تضفي على أيام رمضان روعة وهدوء وطمأنينة تتناسب مع قدسية الشهر المبارك وفي الأحياء الشعبية في عدن ينتشر الأطفال ليلاً في الحارات والأزقة وهم يحملون الفوانيس الورقية الملونة في أيديهم مشاعل يغنون:-

مرحب مرحب يا رمضان
شهر العبادة وشهر الصيام

ويقوم الأهالي بتوزيع الحلويات والملابس على الأطفال الفقراء..وبعض ربات البيوت يقمن بإخراج (البر) للأسر الفقيرة.

ومن العادات الرمضانية في مدينة عدن ان تقام حلقات دينية في المساجد يومياً بعد وجبة الإفطار ويشارك فيها العلماء الأجلاء،ويبقى المواطنين يتدارسون بين صلاتي الظهر والعصر،وبين صلاتي العصر والمغرب أي ساعة الإفطار،ويقوم القارئون بتلاوة القرآن بأصواتهم الجميلة..أما في الليل فيبقى هؤلاء لأداء صلاة التراويح التي كانت تستمر حتى ساعة متأخرة وبعض الناس يواصلون التعبد حتى صلاة الفجر ومنهم يستمر في المساجد للتعبد لقضاء العشر الأواخر من رمضان ويواظب على الاعتكاف في أيام رمضان الأخيرة.

الأمسيات الثقافية الرمضانية في عدن

في شهر رمضان تنظم وزارة الثقافة فرع عدن بتنسيق مع اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين فرع عدن بتنظيم الأمسيات الشعرية والقصصية والسير والأناشيد الدينية إضافة إلى القصص التاريخية والشعر العربي الإسلامي،بأسلوب مشوق جميل،وبحركات تمثيلية تسهم في تكملة العرض المسرحي البسيط،كما تقدم الأغاني الشعبية والمسرحيات الفنية في مسارح عدن وتستمر هذه السهرة الفنية ساعات متأخرة من الليل.

مع اقتراب شهر رمضان من نهايته

ينعم في مدينة عدن النشاط،والحيوية تدب الشوارع،فينشط الباعة في المتاجر بتقديم الملابس الجديدة للعيد وتقديم البضائع الغذائية والحلويات الخاصة بالعيد،وتقدم كل المنتجات من اللحوم والخضروات والفواكه الطازجة وتنشط كل الفئات في أيام الاستعداد للعيد بعد التجار والخياطين وباعة الأحذية في شوارع عدن وتشهد الصالونات إقبالاً استثنائياً بحيث يسهرون حتى ساعة متأخرة من الليل قبل الانتهاء من قص شعور زبائنهم.

وأخيراً..لا يتسع المقام هنا إلى تفاصيل نقوش الحناء في اليوم الأخير من شهر رمضان وهي من العادات والتقاليد اليمنية..في اليوم الأخير من رمضان وفرحة بالعيد يستعد الجميع وخاصة النساء والفتيات الصغيرات لنقوش الحناء على كف اليد والرجل ،أما الرجال والأولاد يستخدم الحناء على شعر الرأس والجسم من أجل الترطيب من الحر..ولم يبقى بوسعنا إلا الخروج على إيقاع هزيج القمندان:

واعلى أمحنا واعلى أمحنا..
سعد ومسعود..فاح عرف العود
اسقينى الصميا..دمعة المنقود
تجلي الكربة..تشفي المأرود
آه ألاّ ياالله..يا كريم الجود).

نص

جدارية الحب والإلهام

منير مزيد

في خيالي
قيثارةُ ربةِ الشعرِ
لا تكفّ ُ عن العزفِ
أغنّي ...
في البدء
كانت حبيبتي
وروحُ اللّهِ يرفّ ُ فوقَ الماءِ ...
حبيبتي
سمكةٌ إلهيّةٌ
خرافيةُ الألوانِ
هبطتْ من السماءِ
في مياهي...
أسقيها دمعَ المآقي
مسترخيةً في غلائلِها الطويلةِ
عائمةً في الروحِ
تغنّي لي
وتمزجُ عطرَها برغباتي المشتعلةِ
وتضيءُ قناديلَ شعري
بزيتِ الجُلّنارِ والحنّاءِ...
آه يا حبيبتي
ما أبعدَني عنكِ
وما أقربَني إلى الموتِ
وأراني أنتظرُ ...
ذابلاً مثلَ الغيوم
حزيناً مثلَ زهرةٍ بنفسجٍ
غمرَها الثلجُ
والحياةُ شيخٌ سقيمٌ
وأراني أنتظرُ ...
هنا الحياةُ تشبهُ شكلَ الموتِ
رموشُ الغرفةِ حولي
مصباحٌ في تابوت
ونيرانٌ لا تدفئُ جدرانَ القبرِ
وأراني أنتظرُ ...
أيقينٌ أنا حيٌّ
أم الموتُ في الموتِ
حياةٌ
يُراقصُني انتظاري
يُغازلُني فزعي
وأراني أنتظرُ ...
أتمشّى ...
أتمشّى مع سأمي
مع روحٍ قد غزاها الضبابُ
بحرٌ يعلو على شواطئِ نفسي
والماءُ يغمرُ حصى النزيفِ ...
في صوتِكَ
خريرُ مياهٍ خرافيةٍ
توشوشُ الرملَ والحصى
ما يلجُ في حلمٍ
سنحياهُ معاً
ونغادرُ مع أوراقِ الخريفِ ...
تظهرين
تظهرين في السماء
تظهرين في السماء قائلة
طوبى
طوبى لهذا الألم
لهذا الألم الهاجع في الأعماق
يترقرق صافياً في الروح
كماء البركة في الشتاء
يردده الصدى
تأوهات ناي بعيد
يملأ فضاء الأثير بالأغنيات
تترنم لها الآلهة
وتبكي مع اللحن الحزين
تصلي:
يا ألله
ترى من يكون
هذا الذي يبكي الأرواح ..؟
وأتيت ...
وأتيت يامن خلقت مني
عاشقاً
في زمن نسيت أن الحب
مطر
إذ يهطل على أرض ميتة
فيحييها ...
يا منية الروح
أنقذيني
لقد سئمت شتات نفسي
وأنا في الوحل
غريق
عمديني
دموعك دافئة
تكفّر خطاياي
أحبيني
وكفى...!
في فضاء رغبة شوق ملتهب
أشلاء رعشة
تملأ غابة عشق أشجاراً
تمتد جذورها إلى ذاكرة
ما زال رمادها يحترق
في زمن
ما عرفت فيه غير الحب

ناراً
هكذا أنا
إذا مرّ طيف شارد
في لحظة
أحتاج أن أكون عاشقاً...!

قصة قصيرة

محمد عبد الباقي

(الباص)

تحرك بنا باص الثلاثة عشر راكباً بعد صلاة العصر من مدينة إلى مدينة أخرى مجاورة وبحركته هب النسيم عبر النوافذ مخففاً حرارة يوم من أيام رمضان ومن مسجل الباص ارتفع صوت المقرئ عبد الباسط عبدالصمد مرتلاً سورة البقرة وبقراءته العطرة ساد صمت الخشوع فاطمأنت وحلقت الأرواح سامية طائرة في فضاءات الإيمان الرمضاني وفجأة رن هاتف خلوي من خلفي برنة(أركب الحنطور) فأغلق السائق المسجل وصاح أحد ركاب المقاعد الأمامية(طفي السيار يا حمار) استفزني بكلمة حمار فأجابته(لا تجرح صيامك السيار حق حرمة مش حق حمار) والتفت إلى الوراء قائلاً (عفواً يا أختي أصلاً ما يستوي قرآن وأغاني) وعقب راكب مسن بجوار السائق ذو لحية كثة قائلاً(الأغاني مع القرآن منكر) وتدخل راكب أمامي مباشرة وبيده جريدة الأيام قائلاً(يا أخوان الأخت مش غلطانة) وتداول الركاب الحديث حول رنين السيار في المساجد وقاعات الدراسة وأخذ كل يدلي بدلوه حتى فاحت رائحة شيء يحترق فتناقصت سرعة الباص ثم توقف قال أحد الركاب(راح الكليش) وقال رجل بجواري (راحت البطة) وقالت إمرأة مسنة (هذه التلفونات فيها شياطين عطلت علينا الباص) وتشعبت الأحاديث وتفرعت إلى أن جاء باص آخر للمساعدة ، وبعد حوار دار بين السائقين قال سائقنا (المستعجل يطلع الباص الثاني) فتراكض الركاب بإتجاه الباص الآخر للحاق بوقت الإفطار عدا ثلاثة لكن سائقه أغلق الباب قائلاً(الكراسي الفارغة أربعة فقط) قال الرجل حسن الهيئة (أنا مستعجل معي عمل) وقال رجل نحيل البنية (أنا مريض) وقال صاحب الجريدة (اللي ما نزل من الباص الأول يطلع الباص الثاني) وقال صاحب اللحية (خلو الحريم يطلعوا أولاً) فوافق الجميع على ركوب النساء الثلاث أولاً وبقي واحد فارغاً،وبعد لحظة سكون انفجر الصراع محتدماً على ذلك الكرسي،وتعالت الأصوات واختلطت وتدافعت الأجساد محتشدة عند باب الباص الآخر،ومع الصيام وحرارة الجو ورطوبته الخانقة خرج البعض عن السيطرة بالشتم،ومن بين فوضى الأصوات نادى سائقنا(خلاص،خلاص هيا تعالوا صلحنا الباص) وبسماع صوت المحرك عاد الركاب أدراجهم إلى مقاعدهم مرددين بصوت خافت بعضهم قائلاً(الحمدلله) والبعض قائلاً(استغفر الله العظيم) وآخرون رددوا(اللهم أني صائم) وهدأ الكل وتحركنا،ومن مسجل الباص ارتفع صوت المقرئ عبد الباسط عبد الصمد مرتلاً سورة البقرة من حيث توقف سابقاً،وبقراءته العطرة ساد صمت الخشوع،فاطمأنت القلوب وحلقت الأرواح سامية طائرة في فضاءات الإيمان الرمضاني.

أليسا ترفض غناء "دويتو" جو الروح

بيروت/متابعات :

رفضت المطربة اللبنانية إليسا غناء الدويتو الذي قدمته مع المطرب فضل شاكر "جوا الروح" في حفلتها في مهرجان " قرطاج " ، كما رفضت إبداء أسباب الرفض سوى أنها غير راضية عن مستوى الأغنية ، وهى من كلمات أحمد ماضي وألحان صلاح الكردي وتوزيع ناصر السعد وهى ضمن ألبوم فضل الأخير "بعدا ع البال" والذي طرحه في مارس الماضي ومن إنتاج شركة روتانا للصوتيات والمرئيات ، وكان من المقرر أن يتم تصويرها بطريقة الفيديو كليب مع المخرج وليد ناصيف في لبنان .

من ناحية أخرى ستطرح إليسا ألبومها الجديد إما في عيد الأضحى أو رأس السنة وقد انتهت من اختيار أغانيه ، وهي الآن في مرحلة التسجيل والميكساج كما تقوم بالبحث عن دويتو مع مطرب أو مطربة عالمية لضمه للألبوم.

ويذكر أن إليسا فازت بجائزة "الموركس" لعام 2009 عن أغنيتها "بتمون" كأفضل أغنية لبنانية وهي من كلمات وألحان مروان خوري .